الأمم المتحدة

الاتفاقية الإطارية
بشأن تغير المناخ

Distr.
GENERAL

FCCC/SBSTA/2009/5
3 September 2009

ARABIC
Original: ENGLISH

الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية
الدورة الحادية والثلاثون
كوبنهاغن، ٧-١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩*

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت
برنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه

تقرير عن حلقة العمل التقنية المتعلقة بإدماج الممارسات والأدوات والنظم المستخدمة في تقييم وإدارة المخاطر المناخية واستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث في السياسات والبرامج الوطنية

مذكرة من الأمانة

موجز

تقدم هذه المذكرة موجزاً لحلقة العمل التقنية المتعلقة بإدماج الممارسات والأدوات والنظم المستخدمة في تقييم وإدارة الأخطار المناخية واستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث في السياسات والبرامج الوطنية، المعقودة في إطار برنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه. وعُقدت حلقة العمل في هافانا، كوبا، من ١٠ إلى ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٩. وركزت المناقشات التي دارت في حلقة العمل على الأدوات والنظم العملية، والممارسات الجيدة والأمثلة الناجحة، والفرص، والعوائق. وتشمل هذه المذكرة موجزاً بالنقاط الرئيسية في المناقشة، بما فيها التحديات الرئيسية المواجهة في إدماج تقييم وإدارة المخاطر واستراتيجيات الحد من المخاطر في السياسات والبرامج الوطنية، وكذلك توصيات ومسائل للمتابعة ومواصلة النظر فيها.

* تبقى التواريخ الدقيقة أثناء فترة الدورة رهناً للتأكيد.

المحتويات

		الفقـــــرات	الصفحة
أولاً -	مقدمـــة	١-٧	٣
	ألف - الولاية	١-٢	٣
	باء - نطاق المذكرة	٣-٤	٣
	جيم- التدابير التي يمكن أن تتخذها الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية	٥	٣
	دال - معلومات أساسية	٦-٧	٣
ثانياً -	المداولات.....	٨-١٤	٤
ثالثاً -	تحليل القضايا التي بُحثت في حلقة العمل.....	١٥-٣٦	٥
	ألف - مقدمة	١٥-١٦	٥
	باء - الممارسات والأدوات والنظم.....	١٧-٢٧	٦
	جيم- الفرص وعوامل التمكين	٢٨-٣٢	٨
	دال - العوائق والتحديات.....	٣٣-٣٦	٩
رابعاً -	موجز التوصيات	٣٧-٤٤	١٠
خامساً-	مسائل للمتابعة ومواصلة النظر.....	٤٥-٥٧	١٢
	ألف - تعهدات اتخاذ التدابير والتدابير التي يمكن أن يتخذها الشركاء في برنامج عمل نيروبي لمواجهة العوائق والتحديات وتنفيذ التوصيات	٤٥-٥٣	١٢
	باء - الخطوات المقبلة التي يمكن اتخاذها في إطار برنامج عمل نيروبي	٥٤-٥٧	١٣

أولاً– مقدمة

ألف – الولاية

١– طلبت الهيئة الفرعية للمشورة العملية والتكنولوجية في دورتها الثامنة والعشرين[١] إلى الأمانة أن تنظم، بتوجيه من رئيسة الهيئة وقبل دورتها الثلاثين، حلقة عمل تقنية بشأن إدماج الممارسات والأدوات والنظم المستخدمة لتقييم وإدارة المخاطر المناخية واستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث في السياسات والبرامج الوطنية.

٢– وقد تقرّر أن تشمل حلقة العمل ممثلين من الأطراف والمنظمات ذات الصلة والخبراء، بغية تيسير عملية تحديد الأمثلة الناجحة لاستخدام هذه الأدوات وإدماج هذه الممارسات في السياسات والبرامج الوطنية. وطلبت الهيئة علاوة على ذلك إلى الأمانة أن تعد تقريراً عن حلقة العمل المذكورة يتاح بحلول دورتها الحادية والثلاثين.

باء – نطاق المذكرة

٣– تقدم هذه الوثيقة معلومات عن حلقة العمل المشار إليها في الفقرة ١ أعلاه، بالاستناد إلى العروض المقدمة والمناقشات التي دارت هناك[٢].

٤– وتتضمن الوثيقة ما يلي:

(أ) وصف لمداولات حلقة العمل (الفصل الثاني)؛

(ب) تحليل للمسائل التي تناولتها حلقة العمل (الفصل الثالث)؛

(ج) موجز للتوصيات التي حددها المشاركون لاتخاذ المزيد من التدابير (الفصل الرابع)؛

(د) وصف للخطوات المقبلة التي يمكن اتخاذها في إطار برنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه (الفصل الخامس).

جيم – التدابير التي يمكن أن تتخذها الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية

٥– قد ترغب الهيئة في النظر في تقرير حلقة العمل هذه في دورتها الثالثة والثلاثين كجزء من نظرها في نواتج الأنشطة التي أُنجزت قبل تلك الدورة، وذلك بغية استعراض نتائج تنفيذ برنامج عمل نيروبي.

دال – معلومات أساسية

٦– يتمثل الهدف العام لبرنامج عمل نيروبي في مساعدة جميع الأطراف، وبخاصة البلدان النامية، بما فيها أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، على تحسين فهمها وتقييمها لآثار تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه، وعلى

---

(١) FCCC/SBSTA/2008/6، الفقرة ٥٧.

(٢) يمكن الاطلاع على الوثائق ذات الصلة بحلقة العمل في <http://unfccc.int/4742/php>.

اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن إجراءات وتدابير التكيّف العملية من أجل التصدي لتغير المناخ على أساس علمي وتقني واجتماعي - اقتصادي سليم، مع مراعاة تغيُّر المناخ وتقلبه في الحاضر والمستقبل[٣].

٧- ويتم الاضطلاع بالأنشطة في مجال عمل تخطيط التكيف وممارساته في إطار برنامج عمل نيروبي بغية تحقيق تقدم بشأن الهدف المشار إليه في مرفق المقرر ٢/م أ-١١، ولا سيما بشأن المواضيع الفرعية المشار إليها في الفقرة ٣(ب)'١'، "التشجيع على استحداث ونشر طرائق وأدوات التقييم وتحسين تخطيط التكيف وتدابيره وإجراءاته، والإدماج في التنمية المستدامة"؛ و(ب)'٢' "جمع وتحليل ونشر معلومات عن إجراءات وتدابير التكيف العملية السابقة والحالية، بما في ذلك مشاريع التكيف، واستراتيجيات التكيف القصيرة الأجل والطويلة الأجل، والمعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين"؛ و(ب)'٤' "تيسير التواصل والتعاون فيما بين الأطراف والمنظمات المختصة والأعمال التجارية والمجتمع المدني وصانعي القرارات وأصحاب المصلحة الآخرين".

ثانياً - المداولات

٨- عُقدت حلقة العمل التقنية المتعلقة بإدماج الممارسات والأدوات والنظم المستخدمة في تقييم وإدارة الأخطار المناخية واستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث في السياسات والبرامج الوطنية في هافانا، كوبا، من ١٠ إلى ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٩. ونظمتها الأمانة، بالتعاون مع وزارة البيئة في كوبا والأمانة المشتركة بين الوكالات لاستراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث. وقدمت الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث الدعم المالي لمشاركة عدد من خبراء الحد من الكوارث. وترأست حلقة العمل رئيسة الهيئة السيدة هيلين بلوم.

٩- وكان المشاركون في حلقة العمل يتألفون من ٨١ ممثلاً من الأطراف والمنظمات الدولية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة التي تعمل في مجالات تخطيط التكيف وممارساته، والمخاطر المتصلة بالمناخ والأحداث المناخية القصوى، والحد من مخاطر الكوارث.

١٠- واسترشدت المناقشات التي دارت في حلقة العمل بورقة تقنية[٤] وبنتائج حلقتي عمل سابقتين ذاتي صلة نظمتا في إطار برنامج عمل نيروبي - إحداهما بشأن المخاطر المتصلة بالمناخ والأحداث المناخية القصوى عُقدت في حزيران/يونيه ٢٠٠٧ في القاهرة، مصر[٥]، والأخرى بشأن تخطيط التكيف وممارساته عُقدت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ في روما، إيطاليا[٦].

---

(٣) المقرر ٢/م أ-١١، المرفق، الفقرة ١.

(٤) FCCC/TP/2008/4.

(٥) يتوفر المزيد من المعلومات حول حلقة العمل على الموقع <http://unfccc.int/3953.php>.

(٦) يتوفر المزيد من المعلومات حول حلقة العمل على الموقع <http://unfccc.int/4036.php>.

١١- وافتُتحت حلقة العمل بمجموعة من الكلمات التمهيدية التي قدمت معلومات أساسية شملت هدف برنامج عمل نيروبي، والنتائج الأولية المأخوذة من "تقرير التقييم العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث"[٧]، ونظرة عامة عن الورقة التقنية الوارد ذكرها في الفقرة ١٠ أعلاه ووثائق ذات صلة بحلقة العمل.

١٢- ونوقشت في جلستين عامتين التجارب والدروس المستفادة في إدماج تقييم وإدارة الأخطار المناخية واستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث في السياسات والبرامج الوطنية. وشمل ذلك الاستراتيجيات، والممارسات والبرامج، والطرائق والأدوات المستخدمة على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني. واجتمعت ثلاثة أفرقة فرعية في جلستين إضافيتين لتقيّم وتناقش بمزيد من التفصيل التحديات الرئيسية التي تحول دون تقدم عملية الإدماج والفرص المتاحة لمواجهة تلك التحديات. وركزت هذه الأفرقة الثلاثة في مناقشاتها على عملية الإدماج من منظور نوع الخطر وقطاعه ومستواه الإداري.

١٣- وعرضت حكومة كوبا استراتيجياتها الوطنية للحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمناخ، وما يرتبط بذلك من نظم تقنية وتشغيلية، وذلك في اجتماع جانبي على هامش حلقة العمل.

١٤- وعُرضت نتائج جلسات الأفرقة الفرعية ونوقشت أثناء جلسة عامة لاحقة. وبالإضافة إلى ذلك، دُعيت الأطراف والمنظمات إلى تقديم تعهدات عمل جديدة، وتقديم معلومات محدثة عن التعهدات القائمة، وتقاسم المعلومات بشأن الأنشطة ذات الصلة، وذلك بغية مواجهة التحديات التي تحول دون تقدم عملية الإدماج والتي تم تحديدها خلال حلقة العمل. وعُرضت النتائج الأولية لدراسة استقصائية أُجريت خلال حلقة العمل بشأن احتياجات المستخدمين لأدوات الإدماج. وعرض ممثل عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ فكرة عقد اجتماع استكشافي يناقش إمكانية إعداد تقرير خاص عن إدارة مخاطر الأحداث القصوى والكوارث لدفع عملية التكيف إلى الأمام، وقد عُقد هذا الاجتماع في وقت لاحق في أواخر آذار/مارس ٢٠٠٩ في أوسلو، النرويج. وعُقد اجتماع ختامي للميسرين والمشاركين في الأفرقة الفرعية لمناقشة نتائج جلسات العمل المصغرة وتقديم توصيات بالخطوات المقبلة وإجراءات المتابعة التي يمكن اتخاذها في إطار برنامج عمل نيروبي. واختُتمت حلقة العمل بموجز من الرئيسة.

ثالثاً - تحليل القضايا التي بُحثت في حلقة العمل

ألف - مقدمة

١٥- كان هناك توافق واضح في الآراء فيما بين المشاركين بشأن الحاجة إلى إدماج تقييم وإدارة المخاطر المناخية والحد من مخاطر الكوارث في التخطيط الإنمائي. وستكون نتائج تقييم وإدارة المخاطر المناخية والحد من مخاطر الكوارث محدودة وصعبة الاستدامة ما لم "تُستوعب" داخل عملية تخطيط التنمية. ولإيضاح ذلك، شددت الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث على أنه، رغم أن الوفيات الناتجة عن الكوارث المتصلة بالمناخ شهدت انخفاضاً حاداً في السنوات الأخيرة نتيجة لاستراتيجيات ناجحة للحد من مخاطر الكوارث، فقد ارتفعت الخسائر الاقتصادية والمتصلة بأسباب المعيشة. ومن

---

(٧) يمكن الاطلاع على التقرير على الموقع
<http://www.preventionweb.net/english/hyogo/gar/report/index.php?id=9413>.

الأسباب الأساسية لذلك أنه لم يتم بعد النظر بشكل منهجي في المخاطر المحتملة المرتبطة بتغير المناخ وتقلبيته أو معالجتها في الخطط الإنمائية الوطنية والقطاعية.

١٦- وخلال حلقة العمل، أبلغت الأطراف والمنظمات عن مجموعة كبيرة من الأنشطة المتصلة بتيسير إدماج تقييم وإدارة المخاطر المناخية واستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث في السياسات والبرامج الوطنية.

باء - الممارسات والأدوات والنظم

١- الاستراتيجيات والنُهج والعمليات والممارسات

١٧- تقاسم المشاركون مجموعة كبيرة من الاستراتيجيات والنُهج والعمليات والممارسات والأدوات والنظم المتعلقة بتقييم وإدارة المخاطر المناخية والحد من مخاطر الكوارث، وبإدماجها في السياسات والبرامج الوطنية، مع تركيز المناقشات على الجانب الأول.

١٨- وخلال الجلسة التمهيدية، تم التشديد على أنه يتعين على أطر السياسات الوطنية أن تربط استراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث في إطار عمل هيوغو[٨] باستراتيجيات التكيف واستراتيجيات الحد من الفقر، وأن تركز على معالجة عوامل المخاطرة الأساسية مثل الحوكمة الحضرية الضعيفة، وأسباب المعيشة الريفية الهشة، وتردي النظم الإيكولوجية.

١٩- وخلال مناقشات الأفرقة الفرعية، فحص المشاركون الاختلافات بين وضع خطط متكاملة للتكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث، وإدماج التكيف والحد من مخاطر الكوارث في السياسات والبرامج الوطنية. وتم التسليم بأن لكل منهما قيمته، غير أن هناك اختلافات هامة في النُهج والعمليات والممارسات الأساسية اللازمة لتحقيقهما. وشملت المناقشات كلا هذين الشكلين من أشكال الإدماج.

٢٠- وبرز من المناقشات نوعان عامان من أنواع الاستراتيجيات: النوع الأول ينطلق من منظور طويل الأجل يركز على القدرة على التكيف وعلى وضع السياسات، والنوع الثاني يهتم بالحد من المخاطر على المدى القريب. ويميز هذان النوعان بشكل عام بين العمل الذي تقوم به أوساط التكيف وذاك الذي تنفذه أوساط الحد من مخاطر الكوارث. وهما مكملان بعضهما البعض ومترابطان ترابطاً وثيقاً من خلال الهدف المشترك المتمثل في تحقيق الأهداف الإنمائية والاحتفاظ بها في وجه المخاطر المتصلة بالمناخ.

٢١- وتدعم كلا نوعي الاستراتيجية نُهج عامة لمعالجة الإدماج يبدو أنها قابلة للتطبيق على مجموعة من الأخطار والقطاعات ومستويات الحوكمة. ومن بين هذه النُهج إشراك أصحاب المصلحة، وإنشاء لجان لأصحاب المصلحة المتعددين، وإقرار معارف الشعوب الأصلية واستخدامها، ونُهج إدارة التكيف المتعددة الأخطار والمتعددة القطاعات.

٢٢- ودعماً لهذه النُهج العامة، حُدّدت مجموعة من العمليات باعتبارها تؤدي إلى الإدماج. وبوجه خاص، أشارت عدة أطراف إلى أن عملية إعداد البلاغات الوطنية ووضع برامج عمل وطنية للتكيف، وهي عملية تنطوي بالضرورة على

---

(٨) http://www.unisdr.org/eng/hfa/hfa.htm.

إشراك أصحاب مصلحة متعددين لا سيما على الصعيد الوطني، كانت قيّمة في إيجاد الوعي والقدرة اللازمين لحدوث إدماج ذي بال. وأبرز المشاركون أيضاً أهمية إنشاء بيئة من السياسات التمكينية وكفالة توفر الالتزام المالي لتنمية القدرات والمحافظة عليها.

٢٣- ونوقشت أيضاً ممارسات إضافية لتحقيق الإدماج، من بينها: استخدام العمليات والممارسات القائمة (مثلاً تقييمات الأثر البيئي) وأطر السياسات (مثلاً الأهداف الإنمائية للألفية وورقات استراتيجية الحد من الفقر؛ وتيسير التفاعل بين مجموعات أصحاب المصلحة، بمن فيهم مطورو المعلومات ومستخدموها؛ وتعزيز المؤسسات الوطنية الرئيسية (مثلاً خدمات الأرصاد الجوية الهيدرولوجية)؛ والاستفادة من المعارف المحلية؛ وتعزيز التنسيق والتعاون؛ والاتصال بلغات مفهومة؛ وتشجيع التفاعل بين العلوم والسياسات والمعارف المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، تم إبراز بناء القدرات، والبحث، والتدريب، وإذكاء الوعي في عدة عروض ومداخلات على أنها عناصر رئيسية لاستراتيجيات التكيف والحد من مخاطر الكوارث، وإدماجها في السياسات والبرامج الوطنية.

٢- الأدوات والنظم

٢٤- سُلّط الضوء على مجموعة كبيرة من الأدوات التي تساعد على تهيئة البيئة المواتية للإدماج و/أو لتحقيق الإدماج نفسه. وتشمل الأدوات التي تمت مناقشتها ما يلي: السيناريوهات؛ والتحليل المكاني؛ ووضع خرائط الأخطار والمخاطر وقابلية التأثر؛ و "أطلس للمخاطر"؛ ونظم الرصد والإنذار المبكر؛ ووسائل نقل المخاطر المالية. وأبلغت منظمة الصحة العالمية أنه يجري حالياً تطوير أدوات لتقييم المخاطر البيئية ولتقييم عبء المرض. وشملت التطبيقات العملية المعروضة نظم رصد الجفاف والإنذار المبكر بالأعاصير التي قدمتها كوبا وأعمال المنظمة العالمية للأرصاد الجوية فيما يتعلق بوضع مبادئ توجيهية لرصد الأخطار ووضع الخرائط لها، ودعم أسواق التأمين ضد الكوارث.

٢٥- وتشمل الأدوات الأخرى التي تم تحديدها ما يلي: الإبلاغ عن المخاطر لإذكاء الوعي العام وكسب الدعم السياسي؛ والعتبات الحرجة للإبلاغ عن المخاطر وتقييمها؛ والشبكات والمنتديات الإقليمية لبناء القدرات الإقليمية وتعزيز التعاون؛ والتوجيهات والمبادئ التوجيهية لإدماج التكيف والحد من خطر الكوارث في الخطط والبرامج الإنمائية الوطنية. وكمثال على ذلك، عرض مركز بنغلاديش للدراسات المتقدمة أداته المسماة "LOCATE"، التي تُستخدم لتصميم مشاريع تكيف مجتمعية وإشراك مختلف أصحاب المصلحة، بينما لاحظ ممثل لمركز التنبؤ بالمناخ وتطبيقاته التابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية أن المنتديات الإقليمية التي يعقدها مركزه فعالة في تعزيز التعلّم بين أصحاب المصلحة. ولدعم الجهود المبذولة لإدماج التكيف مع تغير المناخ في التخطيط الإنمائي من خلال تقاسم المعارف والتعلم، توفر آلية تعلم التكيف التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي منبراً لتبادل المعارف يعجل بعملية التعلم من خلال التجربة. ويستفيد هذا المنبر من الخبرات المكتسبة من تنفيذ برامج ومشاريع وممارسات التكيف على أرض الواقع ويشمل أدوات وتوجيهات عملية.

٢٦- وأوحت النتائج الأولية التي أسفرت عنها الدراسة الاستقصائية المتعلقة باحتياجات المستخدمين إلى الأدوات بأن من الضروري إجراء فحص أدق بكثير لمن سيستخدم الأدوات فعلاً ومن تستهدفهم النتائج. لذلك فإن على مطوري الأدوات أن ينظروا في السياق المحدد الذي ستُستخدم فيه الأداة، بما في ذلك النطاق، والقطاع، والناتج، والبيئة الثقافية أو المؤسسية.

٢٧- ويستوجب التطبيق الفعال للأدوات من أجل إدماج التكيف والحد من مخاطر الكوارث في السياسات والبرامج الوطنية نظاماً للأطر المؤسسية والسياساتية، والقدرات التقنية، والتنسيق والتعاون فيما بين أصحاب المصلحة الرئيسيين والمصادر المكرسة. فعلى سبيل المثال، تدعم هذه العوامل تطبيق نظام الإنذار المبكر بالأعاصير الذي شهد نجاحاً كبيراً والذي طورته خدمات الأرصاد الجوية في كوبا، وتشغّله بالاشتراك مع الدفاع المدني القومي.

جيم - الفرص وعوامل التمكين

١- التآزر

٢٨- كان هناك اتفاق قوي على الرأي القائل بأنه ينبغي إدماج التكيف والحد من مخاطر الكوارث والتخطيط الإنمائي الوطني بغية تحقيق أقصى قدر من الفوائد، وذلك رغم اختلاف تاريخ هذه التخصصات وهياكلها المؤسسية ونوافذ تمويلها. وهناك تجربة وخبرة هامة قائمة في التخصصات الثلاثة جميعها، وينبغي الاستفادة منها وتوسيعها لتحقيق هدف الإدماج. وهناك فرص هامة لتحقيق التآزر: فالتكيف والحد من أخطار الكوارث والتنمية تشترك جميعها في نفس الهدف المتمثل في تحقيق التنمية المستدامة في مواجهة المخاطر المتصلة بالمناخ؛ وتصب كل هذه العناصر اهتمامها على أكثر أفراد المجتمع ضعفاً. وعلى الخصوص، يكمل التكيف والحد من مخاطر الكوارث بعضهما بعضاً بالتركيز على قابلية التأثر بالمخاطر المتصلة بالمناخ خلال فترات زمنية مختلفة والتصدي لها من خلال سياسات وممارسات مختلفة. ويعالج التكيف والحد من مخاطر الكوارث، معاً، المجموعة الكاملة من المخاطر المتصلة بالمناخ باستجابات مناسبة من حيث السياق.

٢- تحسين تقديم المعلومات

٢٩- رغم الثغرات المستمرة في المعارف والمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن التكيف والحد من مخاطر الكوارث وإدماجها في السياسات والبرامج الوطنية، فقد أُحرز تقدم هام نحو توفير ونشر المعلومات في العديد من أنحاء العالم. وبالإضافة إلى ذلك، بدأت تبرز حالات مشجعة تساعد فيها الفوائد الناجمة عن صنع السياسات المدعومة بالمعلومات العلمية على زيادة ثقة صانعي السياسات في هذه المعلومات. ومن المرجح أن يعزز ذلك تقديم ونشر البيانات والمعلومات لدعم عملية الإدماج. وأبلغ مركز التنبؤ بالمناخ وتطبيقاته التابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية عن تحقيق نجاح مبكر في إنتاج معلومات مناخية مخصصة لاحتياجات دعم صنع القرارات في القرن الإفريقي.

٣- اعتراف الممارسين الناشئ بالحاجة إلى الإدماج

٣٠- يتمثل أحد العوامل التمكينية الناشئة التي تم تحديدها خلال حلقة العمل في أنه رغم الراحة التي يشعر بها المرء عندما يعمل في مجال تخصصه، فإن الممارسين من أوساط التكيف وأوساط الحد من خطر الكوارث على السواء يعترفون بشكل متزايد بالحاجة إلى إدماج ممارساتهم المختلفة في السياسات والبرامج الوطنية. وحظيت الحاجة إلى إدماج التكيف في السياسات الإنمائية الوطنية بدعم عدة مشاركين. وكمثال على هذا المبدأ في الممارسة، يعمل مركز بنغلاديش للدراسات المتقدمة بشكل وثيق مع شعبة الاقتصاد العام التابعة للجنة التخطيط لدى حكومة بنغلاديش، لإدماج التكيف في عملية التخطيط وتوفير المدخلات التقنية للوكالات الثنائية من أجل إدماج شواغل تغير المناخ في تصميم المشاريع الإنمائية وتنفيذها.

٤- العمليات الجارية ذات الصلة والأطر والسياسات المؤسسية المرتبطة بها

٣١- كما هو ملاحظ في الفقرة ٢٢ أعلاه، تم تحديد إعداد كثير من الأطراف لبلاغات وطنية ثانية على أنه عملية تساعد على تيسير الإدماج. فعلى سبيل المثال، أبلغت مصر بأن جميع الوزارات ذات الصلة ممثلة في اللجنة الوطنية المعنية بتغير المناخ التي تشرف على إعداد البلاغ الوطني الثاني لمصر. وتشارك هذه اللجنة المؤلفة من أصحاب مصلحة متعددين بنشاط في الحوارات المتعلقة بالسياسات وهناك دعم سياسي هام لسياسات تغير المناخ في سياق التخطيط الإنمائي الوطني. ولاحظت غرينادا أن النتائج الواردة في بلاغها الوطني الأولي أُدمجت في عملية الميزنة الوطنية لديها. وتشمل العمليات الأخرى التي يمكن أن تيسر الإدماج برامج العمل الوطنية للتكيف، وإطار عمل هيوغو، وتقييمات الأثر البيئي.

٣٢- كما يمكن لأطر السياسات العالمية والوطنية من قبيل الأهداف الإنمائية للألفية وورقات استراتيجية الحد من الفقر أن تكون هي أيضاً بمثابة نقاط للبدء بإدماج التكيف والحد من أخطار الكوارث في السياسات والبرامج الإنمائية الوطنية.

دال - العوائق والتحديات

١- عدم كفاية التقبل السياسي

٣٣- رغم تزايد الأهمية السياسية للتكيف على الصعيد الدولي في السنوات الأخيرة، ما زالت هناك حاجة إلى فهم أكبر للحاجة الماسة إلى اتخاذ التدابير في مجال إدارة المخاطر المناخية. وغالباً ما يُنظر إلى المخاطر المناخية والكوارث على أنها مسألة بيئية بدلاً من كونها تحدياً أساسياً للتنمية له آثار اجتماعية واقتصادية قوية. وكشفت المناقشات عن مجموعة من الأسباب لانعدام الدعم السياسي للتكيف والحد من مخاطر الكوارث وإدماجهما في السياسات والبرامج الوطنية. ومن بين هذه الأسباب شكوك كثيرة تتصل بتغير المناخ وآثاره؛ واستراتيجيات اتصال غير كافية بشأن المخاطر والشكوك؛ وطبيعة العملية السياسية القصيرة الأجل (بما في ذلك دورات الانتخابات ومعايير النجاح للسياسيين)؛ وعدم توافر معلومات بشأن التكاليف الاقتصادية المقدرة الناجمة عن العقود في اتخاذ التدابير. وبالنسبة إلى التكيف، اقتُرح أيضاً أن من شأن وجود إطار للسياسات أو مجموعة من المبادئ التوجيهية المماثلة لإطار عمل هيوغو (الذي يهتم بالحد من الكوارث) أن يكون ذا فائدة.

٢- تجزئة العمليات

٣٤- يتمثل عائق رئيسي في التجزئة وما يرتبط بها من عدم وجود تنسيق شامل لعدة قطاعات أو وزاري على صعيد السياسات، والتنمية الاستراتيجية، والتنفيذ في معظم الحكومات. ويقيد ذلك بشدة قدرتها على إدماج التكيف والحد من مخاطر الكوارث في التخطيط الإنمائي. وتشكل الأولويات المتنافسة، وأعباء العمل الكبيرة، وانعدام الحوافز لتقييم وإدارة المخاطر الإضافية تحدياً إضافياً للتنفيذ الفعال.

٣- عدم توافر الموارد المالية

٣٥- هناك افتقار إلى الدعم المالي لتنمية القدرات والحفاظ عليها ولتنفيذ سياسات وبرامج متكاملة. ولاحظت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أنه، رغم الاعتراف الواسع النطاق بأهمية تحقيق اللامركزية في إدارة المخاطر، فإن تطبيق إدارة مخاطر المناخ غالباً ما يكون مخيباً للآمال نظراً للالتزام المالي المحدود من جانب الحكومات الوطنية. وأوضحت سري لانكا أن عدم توافر التمويل يقيد قدرتها على تنفيذ البرامج ذات الأولوية التي تم تحديدها من خلال عمليات أصحاب المصلحة المتعددين.

٤- الثغرات القائمة في القدرات والمعارف والمعلومات

٣٦- ناقشت الأطراف والمنظمات الثغرات القائمة في القدرات التقنية لإجراء عملية معالجة البيانات والعمل بالطرائق والأدوات المناسبة لتقييم المخاطر وإدارتها. ورغم التقدم الكبير المحرز في تحسين توفير المعارف والمعلومات والبيانات في العديد من البلدان، فإن القيود المفروضة على التغطية (المواضيعية والجغرافية) وطول سجلات البيانات ما زالت تعيق اتخاذ قرارات قوية في مجال تقييم المخاطر وإدارتها. وعلى الخصوص، فإن الشكوك الكثيرة المرتبطة بمعلومات السيناريوهات المناخية المحلية، وعدم توافر المعلومات الاجتماعية - الاقتصادية، وغياب تقديرات اقتصادية لآثار تغير المناخ وخيارات التكيف، غالباً ما تحول دون إجراء تقييم للمخاطر تسترشد به السياسات. ويعيق ذلك بدوره الجهود المبذولة لإشراك الجمهور وصانعي السياسات (كما هو ملاحظ في الفقرة ٣٣ أعلاه) في أية حوارات جدية في مجال السياسات من شأنها أن تؤدي إلى اتخاذ قرارات في مجال إدارة التكيف. وأوضح أحد الأفرقة الفرعية هذه النقطة في سياق التأمين: يتطلب التشغيل الفعال لخطة من خطط التأمين كمية كبيرة من المعلومات الكمية لتقييم المخاطر لا تتوافر بسهولة في الوقت الحاضر.

رابعاً - موجز التوصيات

٣٧- قدم المشاركون عدداً من التوصيات لاتخاذ خطوات إضافية في عملية الإدماج، تستند إلى العروض والمناقشات وتعكس مجالات العمل ذات الأولوية. ويرد في الفقرات ٣٨-٤٤ أدناه عرض لهذه التوصيات.

٣٨- **تهيئة بيئة سياسات تمكينية، بما في ذلك آليات الحفز**. تم التشديد طوال المناقشات على الحاجة إلى إيجاد التقبل السياسي وأطر السياسات المناسبة وآليات الحفز. وتشمل الطرائق الممكنة لتحقيق ذلك ما يلي: تعزيز التعليم العام وإذكاء الوعي والدعوة، لا سيما على الصعيد السياسي الرفيع، وتحديد وتعبئة "الأبطال"، ووضع تشريعات نموذجية وتنفيذ مبادئ توجيهية يمكن تكييفها على الصعيدين الوطني والمحلي؛ وإدماج تقييم وإدارة الأخطار المناخية ومتطلبات الحد من مخاطر الكوارث في المبادئ التوجيهية لتقييم الآثار البيئية؛ وتعبئة المؤسسات الرئيسية من قبيل المصارف الإنمائية الإقليمية؛ واستخدام وقوع الأحداث القصوى الشديدة الأثر كحافز للتغيير في السياسات العامة. كما قد يساعد وضع خطط وطنية للإدماج على إنشاء إطار السياسات الضرورية على الصعيد الوطني.

٣٩- **تحسين توافر المعارف والمعلومات وإمكانية الحصول عليها ومدى صلتها بالموضوع**. هناك حاجة إلى توفير الحوافز ومواصلة تقديم الدعم لتعزيز نظم المراقبة، وإلى جمع البيانات ونشرها. ويجب وضع الطرائق لتقاسم المعارف وإدارتها. ومن المهم توثيق الطريقة التي يجري بها استخدام المعلومات والمعارف التي يولدها الشركاء ويتقاسمونها فيما بينهم

لدعم تقييم وإدارة المخاطر المناخية، والحد من مخاطر الكوارث، وإدماج التكيف والحد من مخاطر الكوارث في السياسات والبرامج الوطنية. وهناك حاجة أيضاً إلى بذل جهود لتعزيز القدرات التقنية لمعالجة البيانات وتحليلها. وعلاوة على ذلك، هناك حاجة إلى جعل المعارف والمعلومات مناسبة لأفرقة أصحاب المصلحة. وعلى الخصوص، ينبغي تقديم المعارف العلمية والمعلومات بطريقة يفهمها أصحاب المصلحة ويمكنهم أن يتصرفوا بالاستناد إليها. وسيحسن توفير المعلومات بلغات أخرى غير الإنكليزية من إمكانية الحصول عليها.

٤٠- **استحداث ونشر طرائق وأدوات عملية**. رغم أنه تم استحداث مجموعة واسعة من الطرائق والأدوات لتقييم وإدارة المخاطر المناخية من أجل معالجة مختلف الأخطار والقطاعات، فإن هذه الطرائق والأدوات موزعة ومطبقة بشكل غير متكافئ. ولتيسير إدماج تقييم وإدارة المخاطر المناخية والحد من مخاطر الكوارث في السياسات والبرامج الإنمائية، هناك حاجة إلى مواصلة تطوير الأدوات العملية. وينبغي تشجيع وتوثيق التطبيق العملي لهذه الأدوات والدروس المستفادة.

٤١- **إشراك أصحاب المصلحة المتعددين**. يتطلب إدماج تقييم وإدارة المخاطر المناخية والحد من مخاطر الكوارث في السياسات والبرامج الوطنية إشراك أصحاب المصلحة المتعددين فمن يعمل في قطاعات مختلفة ويركز على أنواع متعددة من الأخطار. وتشمل توصيات إشراك أصحاب المصلحة ما يلي: تحديد أدوار أصحاب المصلحة ومسؤولياتهم في سياق التخطيط الإنمائي؛ وإشراك أصحاب المصلحة والوكالات المعهود إليها بولاية التنفيذ والتي تتوفر لديها القدرة عليه؛ وتخصيص الموارد البشرية والمالية؛ وتوفير الحوافز. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحوارات الوطنية فيما بين أصحاب المصلحة بشأن موضوع المخاطر، التي حددها المشاركون على أنها حيوية لتحقيق الإدماج، يجب أن تتمحور حول المسائل القطاعية و/أو المواضيعية، بدلاً من أن تحركها المعلومات المناخية.

٤٢- **تحسين الاتصال مع أصحاب المصلحة**. يتطلب الإدماج اتصالاً فعالاً. وبينما ينطوي التكيف والحد من مخاطر الكوارث على تعقيدات علمية، فإنه ينبغي التعبير عن أهمية إدماج كليهما في السياسات والبرامج الوطنية في رسائل بسيطة ومقتضبة. وهناك حاجة إلى بذل جهود لاستخدام اللغة السائدة، وكفالة وجود فهم مشترك للمصطلحات والعبارات المستخدمة. ويمكن أن تُستخدم التجارب المحلية والوطنية والإقليمية في الحد من خطر الكوارث كنقطة دخول في مناقشات أوسع نطاقاً لأهمية التكيف. ويمكن أيضاً المساعدة في الإبلاغ عن المخاطر بتحديد كمياتها أو عرضها بشكل مرئي.

٤٣- **اعتماد نهج عملي لإدارة الشكوك**. يمكن وصف التخطيط لكل من التكيف والحد من مخاطر الكوارث على أنه صنع القرارات في ظل غياب معرفة أكيدة. وفي هذا الصدد، يمكن السير قدماً باستخدام المعارف والمعلومات والتجارب القائمة. ويصح ذلك بشكل خاص في بيئة تمارس إدارة التكيف. وفي غياب نماذج وإسقاطات وسيناريوهات مناخية "تتسم بالكمال"، يمكن اتخاذ قرارات وإجراءات إدارة التكيف بالاستناد إلى التجربة وأفضل المعلومات المتوافرة. ويمكن أن تكون هذه الأخيرة مرنة بما يكفي ليتم تعديلها وفقاً للمعلومات الجديدة والمحسنة عندما تصبح متوافرة مع مرور الوقت.

٤٤- **تعزيز التعاون الإقليمي والشبكات الإقليمية**. نظراً للتفاوتات القائمة في القدرات والخبرات والتجارب فيما بين البلدان داخل نفس المنطقة، وللتحديات والاحتياجات الخاصة بكل منطقة، قد تشكل زيادة تعزيز التعاون الإقليمي والشبكات الإقليمية خطوة هامة إلى الأمام. ويمكن تقوية التعاون الإقليمي والشبكات الإقليمية (أ) باستخدام آليات لإبراز الشبكات والمبادرات التعاونية وتأمين الموارد اللازمة لها؛ (ب) بتحسين المواقع الشبكية أو توفير مراكز تبادل

المعلومات أو غيرها من أشكال الدعم لتوليد وتقاسم التجارب والمعارف والمعلومات. وهناك حاجة أيضاً إلى إقامة نظم لتعزيز تدفق المعارف والمعلومات في الاتجاهين بين الشبكات الإقليمية والبلدان داخل المنطقة.

خامساً – مسائل للمتابعة ومواصلة النظر[٩]

ألف – تعهدات اتخاذ التدابير والتدابير التي يمكن أن يتخذها الشركاء في برنامج عمل نيروبي لمواجهة العوائق والتحديات وتنفيذ التوصيات

٤٥- أشارت الأطراف والمنظمات، من خلال عروضها ومداخلاتها خلال حلقة العمل، إلى الطرائق المحتملة لمواجهة العوائق والتحديات المحددة وتنفيذ التوصيات المقدمة.

٤٦- وتسليماً من كندا، الممثلة بمندوب يشرف على مبادرات التكيف، بقلة التعاون القائم بين أوساط التكيف وأوساط الحد من مخاطر الكوارث على صعيد الحكومة الاتحادية الكندية، فقد تعهدت ببذل جهود للجمع بين هاتين المجموعتين والعمل بمزيد من الفعالية في إدارة المخاطر المناخية والحد من مخاطر الكوارث المتصلة بالمناخ.

٤٧- وللقيام باستكشاف شامل للتآزر القائم بين التكيف والحد من مخاطر الكوارث وإدماجهما في السياسات والبرامج الوطنية، تعهد المركز الآسيوي للاستعداد للكوارث باستكشاف إمكانيات التعلم المشترك مع شركاء وممارسين من أوساط التكيف.

٤٨- واستجابة للتفاوتات القائمة في القدرات والخبرات والتجارب المؤسسية بين البلدان، تعهدت منظمة عمل التنمية البيئية في العالم الثالث بالعمل كمركز تنسيقي إقليمي لإفريقيا. وتشمل الأنشطة المحتملة المقترحة تنظيم حلقات عمل إقليمية تجمع بين الشركاء في برنامج عمل نيروبي، وصانعي السياسات، والباحثين، والممارسين لعرض الممارسات الجيدة.

٤٩- ولسد الثغرات القائمة في البيانات والمعلومات، لا سيما على النطاقين دون الوطني والمحلي، والثغرات في القدرات التقنية لتطبيق البيانات والمعلومات والأدوات للحد من مخاطر الكوارث وتقييم وإدارة المخاطر المناخية، خصصت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية موارد لحافظة متنوعة من البرامج والمشاريع لتعزيز نظم مراقبة ورصد الأحوال الجوية والهيدرولوجية، وتعزيز نظم الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة من خلال بناء القدرات، ووضع إطار جديد لتيسير توفير معلومات مناخية علمية الأساس موجهة نحو المستخدم دعماً لصنع قرارات التكيف.

٥٠- وأُعلن عن عدد من التعهدات لمعالجة أهمية التدابير المتخذة على الصعيدين الوطني والمحلي. وتعهد البرنامج الإنمائي بدعم مشاريع التكيف المجتمعية في ١٠ بلدان رائدة بغية توجيه السياسات الإنمائية الوطنية ودون الوطنية وتيسير تقاسم المعارف والتعلم فيما بين المجتمعات المشاركة. وتعهد برنامج الأغذية العالمي بتنفيذ مشاريع التكيف المتعلقة بالأمن الغذائي وإدارة الأراضي. وتعهد اتحاد الوقاية الاستباقية ProVention باستحداث ونشر مجموعة أدوات تستخدم في تقييم المخاطر المجتمعية والدراسات الإفرادية من جميع أنحاء العالم. وسيضطلع مركز بنغلاديش للدراسات المتقدمة بمجموعة من الأنشطة

---

(٩) على أساس نتائج حلقة العمل، صدرت بتوجيه من رئيسة الهيئة دعوة لاتخاذ التدابير. ويمكن الاطلاع على الوثائق الإلكترونية على الموقع http://unfccc.int/files/adaptation/application/pdf/cfa_08_app_ccree.pdf.

دون الوطنية والمحلية التي تشمل بناء القدرات لتقييم قابلية التأثر واحتياجات التكيف لدى المنظمات غير الحكومية المحلية وتنفيذ مشاريع تكيف مجتمعية نموذجية.

٥١- وفيما يتعلق بانعدام الأدلة التجريبية حالياً لإدماج استراتيجيات تقييم وإدارة المخاطر المناخية والحد من مخاطر الكوارث في السياسات والبرامج الوطنية، سيقود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عملية إدماج التكيف والحد من مخاطر الكوارث في التخطيط الإنمائي في أربعة بلدان (المقصود زيادة عددها إلى ٣٥ بلداً في السنوات القليلة القادمة) مع التركيز على بناء القدرات المؤسسية والدعم التقني. وهو يدعم أيضاً إدماج التكيف في الخطط الإنمائية الوطنية الطويلة الأجل في أفريقيا من خلال برنامج ثنائي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن البرنامج الإنمائي شريك في مبادرة الاستثمار في تغير المناخ، التي تهدف إلى إدماج التكيف في قرارات التخطيط والاستثمار الوطنية الطويلة الأجل.

٥٢- ولتعزيز التعاون الإقليمي والشبكات الإقليمية، تعهدت البرازيل، بدعم من الشبكة الإيبيرية - الأمريكية للمكاتب المعنية بتغير المناخ، بتقاسم خبراتها في مجال وضع نماذج المناخ والسيناريوهات الإقليمية مع بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، من خلال حلقات عمل تدريبية بشأن استخدام نموذج مناخ إقليمي وتطبيق نتائج نموذجية في تقييم الأخطار المناخية. ومن المقرر أن تُنظم حلقة العمل التدريبية المقبلة في وقت لاحق من عام ٢٠٠٩ في البرازيل، وستزود المشاركين من المنطقة بمعلومات عن السيناريوهات المناخية ذات الصلة وكذلك بنتائج تقييمات الآثار المتصلة بالصحة البشرية، والطاقة، والموارد المائية، والفيضانات، والتصحر، والزراعة، وإدارة المناطق الساحلية، والتنوع البيولوجي.

٥٣- ولتعزيز القدرات التقنية، ستواصل المراكز والمنظمات الإقليمية من قبيل مركز التنبؤ بالمناخ وتطبيقاته التابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، والشبكة الإيبيرية - الأمريكية للمكاتب المعنية بتغير المناخ، والمعهد الكوبي للأرصاد الجوية ومركز بنغلاديش للدراسات المتقدمة الجهود التي تبذلها في بناء القدرات الإقليمية من خلال حلقات العمل التدريبية ومبادرات التعلم عن طريق الممارسة.

باء - الخطوات المقبلة التي يمكن اتخاذها في إطار برنامج عمل نيروبي

٥٤- يمكن أن تضطلع بالأنشطة الموصى بها الوارد عرضها في الفصل الرابع أعلاه الأطراف والمنظمات ذات الصلة وغيرها من أصحاب المصلحة المشاركين في برنامج عمل نيروبي. ويمكن أن تسترشد بهذه التوصيات أيضاً الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية في دورتها الثالثة والثلاثين في سياق نظرها العام في نتائج الأنشطة المضطلع بها في إطار برنامج عمل نيروبي.

٥٥- واقترح المشاركون في حلقة العمل مجموعة من الأنشطة التي يجب الاضطلاع بها في إطار برنامج عمل نيروبي، بتوجيه من رئيسة الهيئة. وسُلّط الضوء على عدة مسائل متصلة بالتنفيذ، من قبيل الولايات التشريعية، والموارد المالية، والحوارات الوطنية، والأطر المؤسسية، باعتبارها من المسائل الحرجة لتيسير الإدماج. ولاحظ المشاركون أن بعض نتائج المناقشات في حلقة العمل قد توفر معلومات مفيدة للأطراف عند نظرها في بنود جدول الأعمال ذات الصلة في إطار الهيئة الفرعية للتنفيذ.

٥٦- وفيما يتعلق بمسائل توافر المعلومات وإمكانية الحصول عليها والطريقة التي يمكن أن تُستخدم بها لدعم صنع القرارات، أوصي بأن تُعقد حلقات عمل إقليمية كجزء من برنامج عمل نيروبي لدراسة طرق توليد المعلومات ذات الصلة وتطبيقها لدعم الإدماج، بغية تقاسم التجارب والتعلم من الممارسات الجيدة.

٥٧- ولإذكاء الوعي العام، وتسليط الضوء على الصلات بين أوساط التكيف وأوساط الحد من مخاطر الكوارث، وعرض الممارسات الجيدة في الإدماج، اقتُرح بدء اجتماعات منتظمة بين المجموعتين كجزء من برنامج عمل نيروبي، وتنظيم حدث جانبي واحد أو أكثر في إطار الأحداث الرفيعة المستوى، مثل دورات مؤتمر الأطراف أو المؤتمر العالمي المعني بالمناخ.

- - - - -